

حملة التستر على الجرائم

بعد توقيع "اتفاقية بريتوريا لنزع السلاح" تزايدت الافتراءات والالتهامات ضد الشعب والجيش الإرتري. وكالة الصحافة الفرنسية ، A.f.P ، أسوشيتد برس A.P رويترز ، بلومبرج. منظمة الصحة العالمية (WHO) ، وسائل إعلام إقليم تقراي الإثيوبي، وسائل التواصل الاجتماعي للتقارو المقيمين في الخارج... إلخ. كلهم منخرطون في هذه الحملة الجديدة. صراخهم وعويلهم متشابه ولا فرق بينهم لأنه يؤلف ويوزع عليهم من مركز واحد . وكالعادة لا يقدمون أدلة دامغة لاتهاماتهم ولا يذكرون أسماء مصادرهم. بدلاً من ذلك ، فالحملة الحالية ليست مدفوعة فقط بالتذمر والشكوى فهي كقول " السلاح وقد نزع منا، لكن إطلاق الإهانات لا يمكن ان يمنعنا منه احد" .

إنها حملة غير قانونية تهدف في المقام الأول إلى التستر على الجرائم للهروب من المساءلة. في الأسبوع الماضي، عقد قادة الجنون إجتماعاً سموه " الاجتماع الطارئ الثاني للموسم السادس" تم فيه قراءة كلمة التحرير التي جاءت مكتوبة على المجتمعين، تُحلل الكلمة "إيجابيات وتهديدات" معاهدة بريتوريا . وبعد ان قدموا بياناً يوضحون فيه أنها وثيقة وقعوا عليها لتجنب "خطر " الانقراض "، أدرجوا بعض النقاط المثيرة للربح التي حوتها تلك الكلمة ، ومن ضمنها ماقدموه من تحليل حول المسألة حيث ذكر فيها : - هناك ندم بين شعبنا بما في ذلك بعض القادة يقول: "لو لم تتعرض القيادة الشمالية للهجوم ، لما وقع كل هذا الدمار والإبادة والمعاناة". إن وسطاء السلام لديهم قناعة تامة بأن "الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي هي التي بدأت الحرب" وهذا ما صرح به أوباسانجو رسمياً ، وكذلك الاتحاد الأفريقي الذي لم يغير موقفه منذ البداية - على الرغم من الجهود الإعلامية القوية التي بذلت لتحريف هذه الحقيقة بمساعدة كبريات المؤسسات الإعلامية الدولية، إلا أن ذلك لم يجد نفعاً بل عادت تلك المؤسسات الى طرح تساؤلهم على قادة الوياني بالقول " أتشعرون بالندم على قيامكم بالهجوم على القيادة الشمالية؟" ، وإن ظهرت الحقيقة كاملة فتبعاتها ستصب على رؤوسنا لامحالة. عدم إدراج اسم إرتريا في الإتفاق ، تمنعهم ليس فقط من محاسبتهم ، بل تمنعنا أيضاً من النظر إليهم ،من ناحية أخرى ، يمكن رفع دعوى تعويض من الجانب الإرتري لقيامنا بالاستيلاء ونهب الاراضي الارترية بشكل غير قانوني ولمدة 20 عاماً ، التي منحت لهم بموجب قرار ترسيم الحدود . فتفاصيل الهديان والخوف كثيرة.

وتشير الكلمة إلى أن دور وسائل الإعلام مهم في القضاء على هذه التهديدات ، ويورد عدد من النقاط التي يمكن ان تفيد في هذا الصدد ويمكن استخدامها كتقنية ،

مثل: - السيطرة على تسليط الضوء على الهجمات المزعومة على القيادة الشمالية وإقليمي أمهرة وعفر من خلال إبقاء أعدائنا في موقع دفاعي من خلال أنشطة إعلامية منسقة ومكثفة وهجومية . - بما أن اتفاقية بريتوريا تحظر التحريض على الكراهية ضد الحكومة الإثيوبية ، فإن الكلمة تشجع الى القيام بعمل مكثف وموجه ضد إرتريا والقوات التوسعية الامهرية ، وبذل جهود لإيجاد وسائل إعلام دولية بارزة يمكن أن تساعد في هذا العمل. إذن فصراخ هذه الأيام والعيول ، ، دافعه ليس الشكاوى فقط بل من أجل الهروب من المساءلة من الشرور والجرائم المرتكبة برفع اصداء الاكاذيب القوية وخفي على هؤلاء انه من المستحيل إخفاء ضوء الشمس باليد فهي محاولة فاشلة لامحالة.